HORS-SÉRIE

CHARLIE HEBDO

6€

حياة محمد

الجزء الأول / 3
بدايات نبي

مجلة الملحدين العرب

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

HORS-SÉRIE 8H / 6 €

FÉVRIER 2013

ترجمة: عمي (أبو لهب)

CHARB - ZINEB

في سن السابعة أصاب محمد مرض السواح

فقام أهله بتوفير الدواء اللازم له

عملا بنصائح القرية قام عبد المطلب بأخذه لزيارة راهب في سوق عكاظ، معروف بقدرته العلاجية

حين وصلوا للدير، نادى كبير مكة على الراهب، لكن الأبواب لم تفتح

فجأة بدأت جدران الدير تهتز ففر الراهب راكظا

بعد أن لمح الطفل، طالع ما كان مكتوبا على لوح في يده

هذا الطفل هو آخر رسول من عند الله ...

لو لم أخرج للقائكم،
لتحطم الدير على رأسي
هل بلغ سن الرشد ؟
نعم
دوائه عنده.
خدوا لعابه، و امسحوا
به عينيه
و هذا ما فعله الجد
فشفيت أعين محمد
آنيا
في هذ الأثناء ، كانت قريش تمر بفترة جفاف و جوع عصيبة

في إحدا الليالي، سمعت رقيقة -إحدا زوجات عبد المطلب- صوتا غريبا

و أنا في قيلولتي سمعت صوتا خشنا ولم أعرف مصدره

كان يقول

يا قريش، أيام شقائكم انتهت، وسوف تردد الخصوبة و الإزدهار قريبا

لكن قبل هذا، ابحثوا عن رجل منكم ذو نسب شريف طويل القامة، أبيض الوجه ذو حاجبين ملتصقين و رموش طويلة و له خدان مليئتان...

هذا الصوت طالب قريش أن تقوم كل عائلة بتقديم رجل نظيف ذو رائحة طيبة و ذو شكل يوافق الأوصاف المذكورة

لكي يقوموا بالدعاء جميعا للسماء أن تمطر

حين اجتمع حكماء القبيلة، اتضح لهم أن الوصف يطابق ...

عيد المطلب...
قام العجوز بمرافقة إبنه برفع أيديهما إلى السماء و الدعاء
قبل أن ينهي تضرعه، كان السحاب قد اجتمع، و بدأت قطرات المطر تسقط على التربة الجافة

وفاة عبد المطلب

توفي عبد المطلب عن عمر يناهز 93 سنة

على فراش الموت، جمع بناته الستة

من تريد أن تبكي فلتفعل الآن لكي أعلم ما ستقولون عني بعد موتي

قامت كل واحدة بتلاوة أبيات حزينة رثاءا لأبيها

مكة أعلنت الحداد ولم تستقبل أية قافلة لمدة طويلة

أوصى عبد المطلب ابنه أبو طالب برعاية محمد

أظهر الطفل حبا لعمه، الذي أحاطه بالرعاية

لم يكن أبو طالب يملك سوى ناقة واحدة، لتأمين عيش ذريته الكبيرة

سواء أكل هؤلاء الأطفال جماعة
أو بشكل منفرد لا يشبعون
لكن حين يأكل محمد معهم لا ينتهي الطعام
بعد انتهاء الأكل، كان عبد المطلب يحرص أن
يكون محمد أول من يشرب من إناء لبن الإبل،
ثم يشرب بعده البقية
كانوا يشربون حتى التخمة، حتى لو كان
لا يكفي إلا شخصا واحدا
في الصباح كان يستيقظ الأطفال في قوض
و عيونهم متورمة
إلا محمد، كان يستيقظ وشعره
مصفف، وهو في أحلى حلة

الراعي

حين بلغ سن الرشد، تم تحميل محمد مسؤولية رعي بعض القطعان على سفوح مكة
في أحد الأيام، شعر محمد بالملل، فترك القطيع لأحد الرعاة، واتجه لمكة لقضاء أمسية هناك
حين وصوله، شدته الموسيقى التي كانت تعزف، ووجد نفسه في بيت صاخب بأصوات المزامير
منهك من شدة الإثارة، نام محمد، ولم توقظه إلا أولى أشعة الشمس
فعاد يركض ليعتذر للطفل الذي ترك القطعان معه
لكن هذا لم يمنعه من إعادة الكرة ...
رغم كونه طفلا طائشا إلا أنه امتاز بالكفاءة ، بفضل حماية الملائكة لم يفشل يوما في أي مهمة

في يوم من الأيام، قام الرعاة بنزع ملابسهم و حمل الحجارة فيها كنوع من التسلية
بحماس، خلع محمد رداءه و انضم لهم
لكن، و بينما هؤلاء الأطفال العرايا يتسابقون في نقل الأحجار
قوة غريبة ضربت محمد على رأسه
ارتدي ملابسك !!!
كما كان حال المسيح، و موسى من قبله، أصبح محمد راعي غنم هذه التجربة منحته الإحساس بالمسؤولية و الرغبة في رعاية الضعفاء

أول رحلة إلى الشام

كعادته كل عام، استعد أبو طالب للسفر مع إحدا قوافل قريش

لم يكلم يوما القريشيين عند مرورهم، لكن هذه السنة، ذهب لمقابلتهم

يا معشر قريش، هلموا هلموا

لقد أقمت لكم وليمة، تعالوا جميعا بصغيركم و كبيركم بحركم و عبدكم

هذا جزى يا بحيرة، لقد مررنا من هنا مرات عديدة، ولم يسبق لك أن عاملتنا بهذا الأسلوب

حين بلغتم أعلى التلة، لم يبقى حجر و لا شجر إلا و خر راكعا

وهي لا تفعل هذا إلا للأنبياء

فتبعه القريشيون جميعا، إلا محمد الذي بقي تحت الشجرة، منفيا بسبب سنه الصغير

يتبع .....